المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

زوائد سنن الدارقطني على الكتب الستة

القسم الثاني

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالبة:
نوال بنت حامد بن سلمان اللهيبي

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور:
جلال الدين بن إسماعيل عجوة

المجلد الأول
١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القـــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : نوال بنت حامد سلمان اللهيبي كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : البكستوراه في تخصص : الكتاب والسنة

عنوان الأطروحة : ((زوائد سنن الدارقطني على الكتب الستة القسم الثاني)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٢/ ٣ /١٤٣١هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم: د/ جلال الدين بن إسماعيل عجوة	الاسم : د/ غالب بن محمد الحامضي	الاسم : د/ أحمد بن محمد نور سيف
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع : .....

يعتمد

رئيس قسم

الاسم :

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

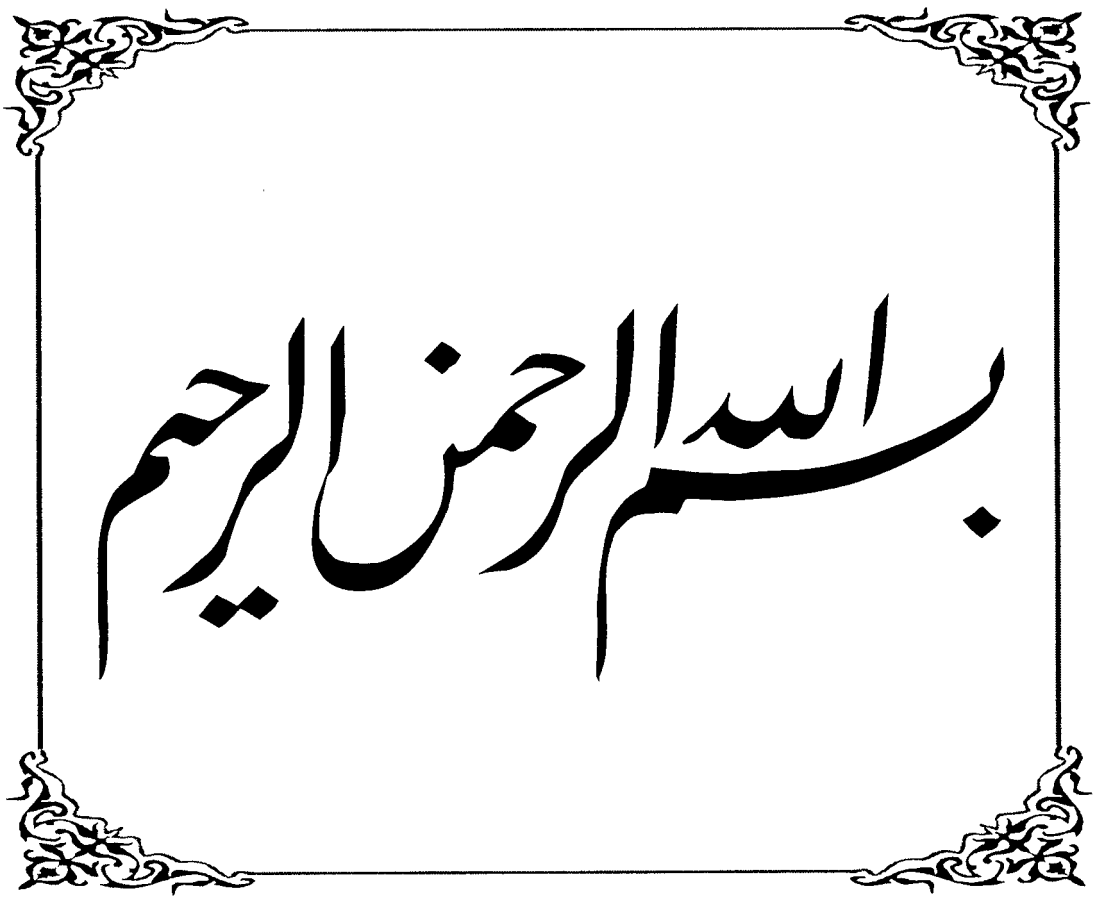
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين . وبعد :

موضوع الرسالة : زوائد سنن الدارقطني على الكتب الستة / القسم الثاني .

الهدف من الرسالة : جمع زوائد سنن أبي الحسن الدارقطني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة .

مكونات الرسالة : وقد تكونت هذه الرسالة من مقدمة، وقسمين وخاتمة مفصلة كالآتي:

المقدمة: تتضمن أهمية الموضوع، والباعث على اختياره، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

القسم الأول: دراسة موجزة عن حياة المؤلف، وسننه، وعلم زوائد الحديث، ويتضمن ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الإمام الدارقطني، عصره، وحياته. وفيه مباحث:

المبحث الأول: عصره من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية . المبحث الثاني: التعريف بالإمام الدارقطني، وفيه بيان الآتي : اسمه وكنيته . نسبته . مولده . نشأته وطلبه للعلم . رحلاته . أهم شيوخه . أهم تلاميذه . مكانته العلمية وثناء العلماء عليه . مؤلفاته . عقيدته . مذهبه الفقهي . وفاته .

الفصل الثاني: سنن الإمام الدارقطني، وفيه مباحث: المبحث الأول: موضوع السنن وعدد كتبه وأبوابه وأحاديثه . المبحث الثاني: نبذة موجزة عن منهجه في كتابه السنن . المبحث الثالث: مكانة السنن والمؤلفات عليها .

الفصل الثالث: دراسة موجزة عن علم زوائد الحديث، وفيه مباحث : المبحث الأول: تعريف علم زوائد الحديث .

المبحث الثاني: تاريخ نشأة هذا العلم والمؤلفات فيه . المبحث الثالث: مناهج العلماء في اعتبار الزوائد، ونماذج من ذلك . المبحث الرابع: أهمية وفوائد هذا النوع من التأليف . المبحث الخامس: الفرق بينه وبين علم زيادات الثقات.

القسم الثاني: زوائد أحاديث سنن الدارقطني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة (المجلد الثاني)، من أول كتاب البيوع إلى آخر كتاب السنن تخريجاً ودراسة .

أما الخاتمة فتتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها وهي :

١- الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله.

٢- كثرة مصنفاته الدالة على سعة علمه، حيث بلغت حوالي ثلاثاً وثمانين مصنفاً، المطبوع منها ثمانية عشر مصنفاً .

٣- أهمية سنن الدارقطني تكمن في إيراده للأحاديث المعلولة ، كما أنه مصدرٌ مهمٌ لكثير من أقوال الدارقطني النقدية.

٤- الذي يظهر أن سنن الدارقطني ألف لغير المحتج به من الأحاديث الضعيفة والموضوعة لتعرف.

٥- إن مجرد عزو الحديث إلى سنن الدارقطني لا يعني صحته، بل لابد من بيان درجته.

٦- أهمية علم زوائد الحديث في تقريب السنة النبوية وتيسيرها.

٧- حفظت كتب الزوائد جملة من أحاديث الكتب المفقودة كمسند مسدد، وابن أبي عمر، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن منيع، والحارث بن أسامة.

- المجلد الثاني من سنن الدارقطني بجزئيه الثالث والرابع يحوي اثنين وتسعين وتسعمائة وألف حديثاً، الزوائد منها سبعة وعشرون وستمائة حديثاً بالمكرر .

هذه أهم النتائج التي توصلت إليها نتجت عنها بعض التوصيات أهمها:

١- تحقيق المخطوطات الموجودة من كتب الدارقطني للانتفاع بهذه الثروة العظيمة.

٢- تحقيق كتاب " السنن " تحقيقاً علمياً لأهمية هذا الكتاب ولوجود الكثير من الخطأ والسقط في المطبوع منه .

٣- يوصى بالمزيد من الدراسات العلمية للزوائد في الكتب الحديثية المتأخرة لأهمية هذا الفن ولما له من فوائد .

هذا وأ ساله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ، مقبولاً عنده ، وأن ينفع به في الدنيا والآخرة .

الطالبة :	المشرف :	عميد الكلية :
نوال بنت حامد بن سلمان اللهيبي	د/ جلال الدين بن إسماعيل عجوة	د/محمد طاهر بن عبد الرحمن نورولي
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

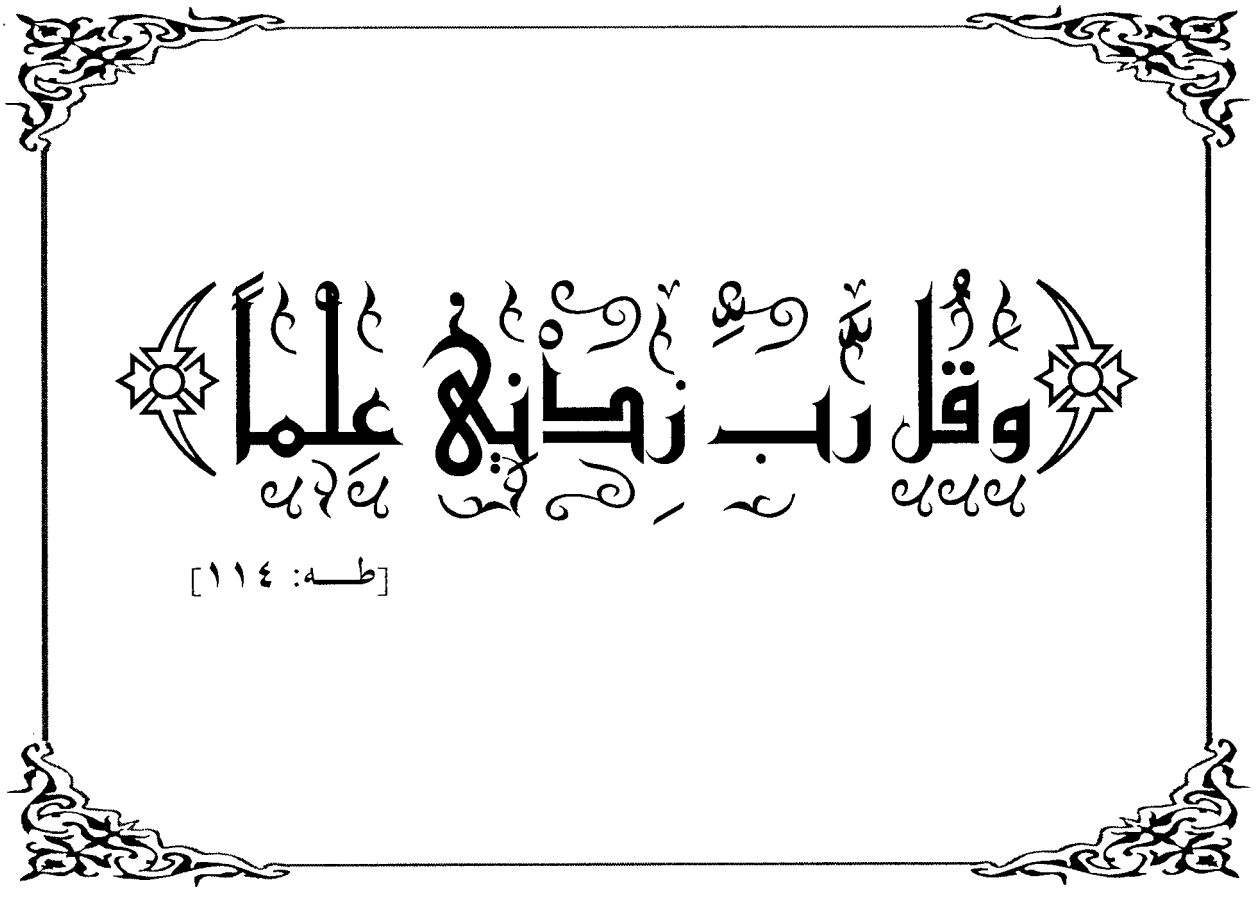

[طـــه: ١١٤]

شكر وتقدير

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على فضله وامتنانه. أحمده سبحانه حمد الراضين الخاضعين، وأشكره شكر الطامعين الطائعين، الذين استجابوا لقوله وهو خير القائلين: ﴿واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون﴾ وقوله سبحانه: ﴿وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ وقوله عز وجل: ﴿وسيجزي الله الشاكرين﴾. فلك اللهم الحمد كثيراً والشكر كثيراً، إنك يا الله غفور شكور تجازي باليسير الكثير الكثير.

وأصلي وأسلم على الهادي البشير الذي قال: ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)) وقال: ((من صُنع إليه معروفاً فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ الثناء)).

وإن أول وأولى أهل الفضل بالثناء هما من أمر الله لهما بالشكر والدعاء فقال سبحانه: ﴿أن اشكر لي ولوالديك﴾ فإلى من استفتحا لي أبواب السماء بدعواتهما الطيبات. وكانت رحمتهما ظلالاً أتفيأها في هجير الحياة، ومساندتهما ركناً آوي إليه في الملمات، إليهما أقدم عظيم وفائي وصادق دعائي، فاللهم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيراً، رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين.

وأثني بعميق شكري وعظيم امتناني لأبي عبدالله على ما أولاني إياه من حسن العشرة والرعاية، وجميل الصبر والعناية، وكثير المؤازرة والمعاونة. فالله أرجو أن يعظم له الجزاء ويجزل له العطاء ويبارك له في صحته وعلمه وعمله، ويحقق له فيما يرضي الله عنه أمنيته.

وأتقدم بالشكر الجزيل لكافة أفراد أسرتي على حسن المؤازرة وجميل المساعدة.

كما أتوجه مع عظيم الاحترام والإجلال بوافر الشكر وصادق الدعاء لأستاذي المشرف المفضال سعادة الأستاذ الدكتور جلال الدين إسماعيل عجوة. أسأل الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله ويصلح له ذريته وأهله ويرفع درجاته في الدارين بفضله، فلحسن توجيهاته وجميل إرشاداته وكريم متابعته أعظم التقدير.

وأقرن بشكره شكر سلفه الصالح مشرفي الأول سعادة الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف حفظه الله ورعاه وسدد على طريق الخير خطاه، فقد كان لكريم خصاله وحسن متابعته ودقيق ملاحظته في أول المسير أشد التأثير، فاللهم اجزهما عني خير ما تجزي به عبادك الصالحين.

وأسأل الله تعالى لشيخي الدكتور الشريف منصور الرحمة والغفران وأعلى درجات الجنان، فقد كان لحثه المستمر على طلب العلم والصبر عظيم الأثر والفضل.

ويطيب لي أن أزجي عبارات الامتنان وأقدم جزيل الشكر والعرفان لكل من كانت له عليّ يداً بيضاء من الأخوات اللاتي لاقيت منهن حسن الاهتمام، بتلطف بالسؤال وتكرّم بالدعاء خاصة في ظهر الغيب، فأحسن الله إليهن وأحياهن الحياة الطيبة في الدارين.

وأخصّ منهن أستاذتي ومعلمتي وموجهتي للخير وطريق الصلاح، الأستاذة الفاضلة والمعلمة القدوة/ مريم عبدالرحمن أبو علي، جعل الله الجنة مثوى لها ولي، وأحسن إليها، وبارك في علمها وعملها ونصحها. وأسعدها الله بطاعته، لما كان لها من صدق معونة ومشورة، وحسن توجيه وإرشاد.

وأخص أيضاً أختي الكريمة الأستاذة الفاضلة/ عائشة الحربي بارك الله في علمها وعملها ورفع درجاتها في أعلى الجنة بما أوتيت من علم وافر وأدب جم. وبما غمرتني به من فضل هي له أهل.

وأشكر القائمين على إدارة هذا الصرح الشامخ جامعة أم القرى عامة، والقائمين على إدارة كلية الدعوة خاصة وفقهم الله لخدمة العلم وأهله وأجزل لهم المثوبة بفضله وعدله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الرموز المستعملة في البحث

التبصير= تبصير المنتبه بتحرير المشتبه

التقريب= تقريب التقريب

التلخيص= تلخيص الحبير

التهذيب= تهذيب التهذيب

السير= سير أعلام النبلاء

اللسان= لسان الميزان

الفتح= فتح الباري

المجمع= مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

المعرفة= معرفة السنن والآثار

الميزان= ميزان الاعتدال

النهاية= النهاية في غريب الحديث والأثر

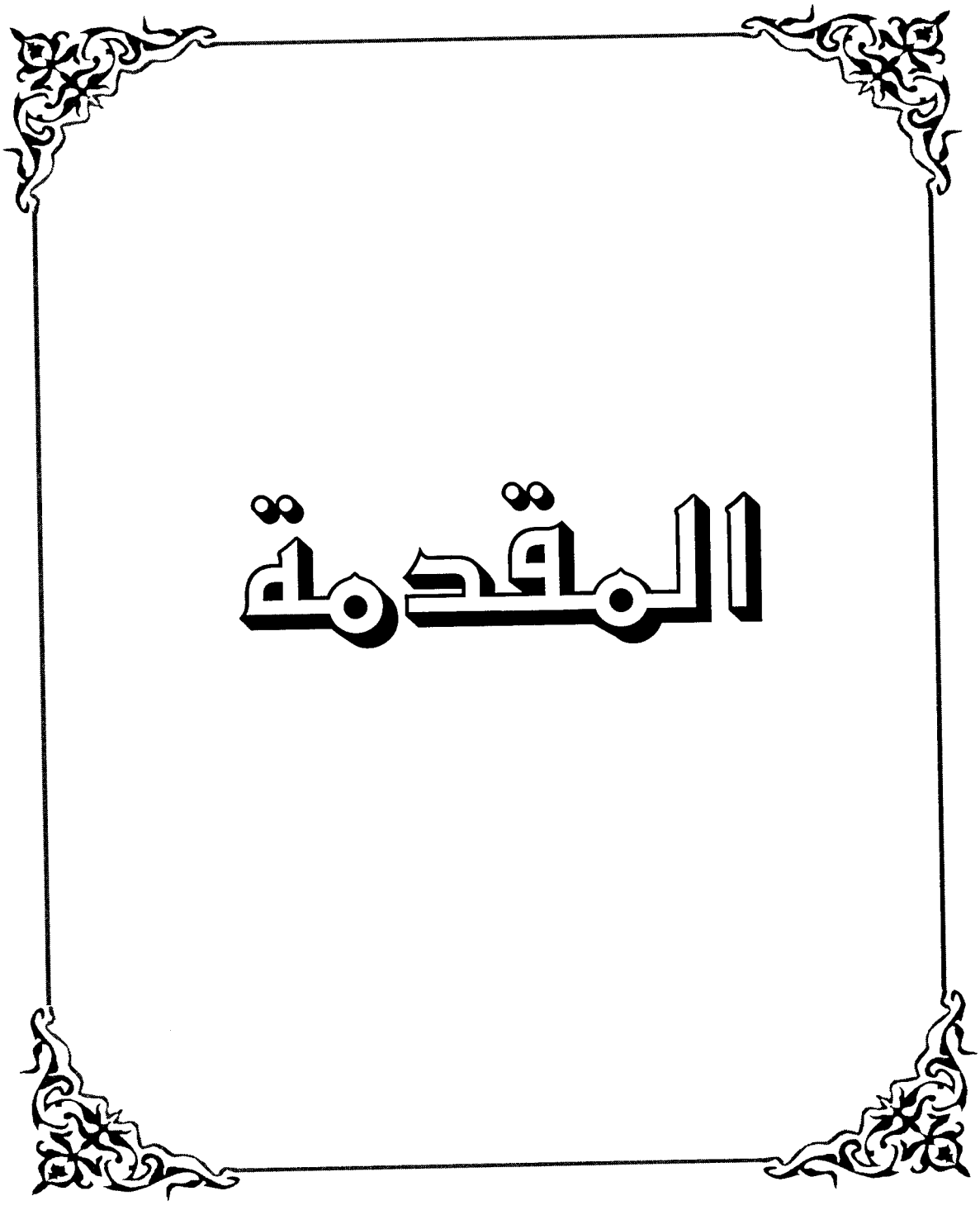

المقدمة

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفره، ونعوذ با لله من شرور أنفسنا وسيِّئات أعمالنا، من يَهْدِهِ ا للهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هاديَ لـه. وأشهدُ أن لا إلـه إلا ا للهُ وحدهُ لا شريك لـه، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[١].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[٢].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[٣].

أما بعـد:

فقد شرف ا لله سبحانه وتعالى أمة محمد ﷺ وأكرمهم بحفظ السنة النبوية المطهرة والاهتمام بها واعتبارها مع القرآن مصدراً لتعاليم الإسلام العقائدية والتشريعية في العبادات والمعاملات وسائر جوانب الحياة. فقيض لخدمتها في كل زمان من أهل العلم والفضل من قام بتدوينها، وتمييز صحيحها من سقيمها، وتدوين أسماء رواتها، وبيان أحوالهم، من عدالة وضبط وإتقان، أو ضعف وكذب وتدليس وغير ذلك من أحوالهم من أنواع الجرح والتعديل مما يتعلق بالأسانيد والمتون.

وتلك ميزة خاصة لأمة محمد ﷺ امتازت بها على سائر الأمم حققها ا لله على أيدي أئمة أهل الحديث. يقول الإمام ابن حزم[٤]: نقل الثقة عن الثقة حتى يبلغ إلى النبي ﷺ خص ا لله تعالى به المسلمين دون سائر أهل الملل كلها، وأبقاه عندهم غضاً جديداً على قديم الدهور.

ومن مظاهر اهتمامهم وعنايتهم بالسنة تلك الثروة العظيمة التي خلفوها من المؤلفات في فنون الحديث المختلفة، من جوامع ومسانيد ومستدركات ومستخرجات وسنن كثيرة، ويوجد في كل منها بعض ما ليس في الآخر. ولذا لم يكن من الممكن استيعاب الأحاديث كلها في مصنف واحد، أو عدد مخصوص من المصنفات.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٧٠-٧١. والنص كله خطبة الحاجة التي ثبت أنه ﷺ كان يعلمها أصحابه. ينظر تخريجها في كتاب "خطبة الحاجة" تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني

(٤) ينظر الفصل في الملل والنحل ٨٢/٢.

غير أن الكتب الستة اشتملت على معظم الأحاديث النبوية التي تدور عليها الأحكام العقدية والشرعية، فتوجهت همم بعض علماء الحديث إلى إفراد الأحاديث الزائدة عليها، بغية الوصول إلى استيعاب الأحاديث جملة. فظهر في القرن الثامن الهجري نوع جديد من التأليف وهو ما عرف بفن علم الزوائد، وكان أول من ألف فيه هو الحافظ مُغْلَطَاي رحمه الله (المتوفى سنة ٧٦٢هـ) حيث أخرج زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين.

ثم تبعه الحافظ نور الدين الهيثمي رحمه الله تعالى (المتوفى سنة ٨٠٧ هـ) فصنف زوائد مسند الإمام أحمد على الكتب الستة المسمى "غاية المقصد في زوائد الإمام أحمد"، وزوائد مسند البزار وسماه "كشف الأستار عن زوائد البزار"، وزوائد مسند أبي يعلى الموصلي وسماه "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي"، وزوائد معجم الطبراني الكبير وسماه "البدر المنير في زوائد المعجم الكبير"، وأتم عمله هذا بالمعجمين الأوسط والصغير للطبراني فخّرج زوائدهما في تصنيف واحد هو "مجمع البحرين في زوائد المعجمين"، ولما لاقى عمله هذا القبول خاصة عند شيخه العراقي أشار عليه بجمع هذه الكتب معاً في كتاب واحد محذوف الأسانيد، فقام بجمعها في كتاب سماه "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، وتكلم على كل حديث بالصحة والضعف، ثم أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين وسماه "موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان"، ثم جمع زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة وسماه "بغية الباحث عن زوائد الحارث".

ثم جاء الحافظ البوصيري رحمه الله تعالى (المتوفى سنة ٨٤٠هـ) فخرج زوائد ابن ماجه وسماه "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه"، وخرج زوائد السنن الكبرى للبيهقي وسماه "فوائد المنتقي لزوائد البيهقي"، وأتم عمله بكتاب "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة".

ثم ألف الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى (المتوفى سنة ٨٥٢هـ) كتابه "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية".

ولما لهذا النوع من التأليف من فوائد جمة في تقريب السنة وتسهيل الوقوف على الأحاديث التي لم تخرج في الأصول الستة أردت أن يكون بحثي لنيل درجة الدكتوراه في: (زوائد سنن الدارقطني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة)؛ نظراً لأهمية هذه السنن ومكانتها. وقد لاقى هذا الموضوع قبولاً في نفسي بعد اقتراح فضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد بن محمد نور سيف عليَّ به، خاصة وقد تقدمني أحد الأخوة الطلبة[1] –من قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة– بتخريج زوائد المجلد الأول من الكتاب، فاستعنت با لله في تخريج زوائد المجلد الثاني منه.

ومما زاد رغبتي في الاشتغال بزوائد سنن الدارقطني على الكتب الستة:

١– خدمة السنة النبوية المطهرة، لما لها من الشرف والمكانة، وطمعاً فيما عند الله من الثواب، فالاشتغال بالعلم من أفضل القربات وأجل الطاعات.

---

(١) هو الدكتور محمد خالد اسطنبولي.

٢- المكانة العلمية لهذا الكتاب ولمؤلفه حيث قال الحافظ ابن كثير[١] -رحمه الله تعالى-: "كان فريد عصره، ونسيج[٢] وحده، وإمام دهره في أسماء الرجال، وصناعة التعليل، والجرح والتعديل، وحسن التصنيف والتأليف، واتساع الرواية، والإطلاع التام في الدراية. له كتابه المشهور من أحسن المصنفات في بابه، لم يسبق إلى مثله، ولا يلحق في شكله إلا من استمد من بحره وعمل كعمله ...".

وقد اقتضى البحث في هذا الموضوع التمشي بموجب الخطة العامة الموحدة التي تم إقرارها من قبل القسم لتخريج زوائد الكتاب مع بعض التعديل اللازم الذي يوضح الغرض من هذا العمل وثمرته، وذلك بأن كانت الخطة مكونة من مقدمة، وقسمين وخاتمة مفصلة كالآتي:

المقدمة: تتضمن أهمية الموضوع، والباعث على اختياره، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

القسم الأول: دراسة موجزة عن حياة المؤلف، وسننه، وعلم زوائد الحديث، ويتضمن ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الإمام الدارقطني، عصره، وحياته. وفيه مباحث:

المبحث الأول: عصره من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الدارقطني، وفيه بيان الآتي:

١- اسمه وكنيته.
٢- نسبته.
٣- مولده.
٤- نشأته وطلبه للعلم.
٥- رحلاته.
٦- أهم شيوخه.
٧- أهم تلاميذه.
٨- مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
٩- مؤلفاته.
١٠- عقيدته.
١١- مذهبه الفقهي.
١٢- وفاته.

الفصل الثاني: سنن الإمام الدارقطني، وفيه مباحث:

المبحث الأول: موضوع السنن وعدد كتبه وأبوابه وأحاديثه.

المبحث الثاني: نبذة موجزة عن منهجه في كتابه السنن.

المبحث الثالث: مكانة السنن والمؤلفات عليها.

---

(١) البداية والنهاية ٣٣٨/١١.

(٢) أصله أن الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره. النهاية ٤٦/٥.

الفصل الثالث: دراسة موجزة عن علم زوائد الحديث، وفيه مباحث:
المبحث الأول: تعريف علم زوائد الحديث.
المبحث الثاني: تاريخ نشأة هذا العلم والمؤلفات فيه.
المبحث الثالث: مناهج العلماء في اعتبار الزوائد، ونماذج من ذلك.
المبحث الرابع: أهمية وفوائد هذا النوع من التأليف.
المبحث الخامس: الفرق بينه وبين علم زيادات الثقات.

القسم الثاني: زوائد أحاديث سنن الدارقطني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة (المجلد الثاني)، من أول كتاب البيوع إلى آخر كتاب السنن تخريجاً ودراسة.

ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

ثم ذيلت البحث بفهارس علمية تشمل:

١-فهرس الآيات القرآنية.
٢-فهرس الأحاديث الزائدة.
٣-فهرس الرواة المترجم لهم وبيان مراتبهم قبولاً ورداً.
٤-فهرس الغريب.
٥-فهرس البلدان.
٦-فهرس المصادر والمراجع.
٧-فهرس الموضوعات.

هذا، وقد كان منهجي في التخريج والدراسة كالآتي:

• منهجي في تحديد وجمع الزوائد:

استعنت با لله في استخراج زوائد أحاديث سنن الدارقطني على الكتب الستة -وكان هذا العمل من أشد الصعوبات التي واجهتني في البحث، واستغرق مني زمناً طويلاً؛ نظراً لكثرة عدد أحاديث سنن الدارقطني -رحمه ا لله تعالى-، فقد بلغت في المجلد الثاني ١٩٩٢ حديثاً، وهي في أغلبها أحاديث معلولة. كما أنه لمعرفة كون الحديث من الزوائد أم لا يتطلب الكثير من التتبع والسبر لموضوع الحديث في الكتب الستة، ثم لا بد من التقصي والبحث والتدقيق في ألفاظ الحديث وجمله كلاً على حده؛ لمعرفة إن كانت من الزوائد لفظاً أو معنى، مما استلزم الرجوع إلى كتب الشروح تارة وغريب الحديث واللغة تارة أخرى.

وقد استعنت في استخراج الزوائد بما يعين على الوصول إلى ذلك من كتب وفهارس مثل: (تحفة الأشراف، وجامع الأصول، ومفتاح كنوز السنة، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث، والمسند الجامع، وموسوعة أطراف الحديث النبوي). فإن لم أجد الحديث في الكتب الستة أو أحدها بعد البحث لجأت ما أمكن ذلك إلى كتب الزوائد، مثل: (مجمع الزوائد، وكشف الأستار، والمطالب العالية). وكتب التخريج، مثل: (نصب الراية، وتلخيص الحبير، والدراية، وغيرها). وذلك للتأكد من أن الحديث من الزوائد ومعرفة من أخرجه.

• أما منهجي في اعتبار الأحاديث الزائدة:

فكان باعتبار كلٍ من السند والمتن؛ لأنه أشمل وأدق، فاعتبرت الأحاديث المرفوعة دون الموقوفة، إلا إذا كان مما لا يقال بالرأي فله حكم المرفوع، وسواءً كان المرفوع مسنداً متصلاً أو مرسلاً، غير أني لم أعتبر الحديث الذي يرويه الدارقطني مرسلاً، ويرويه أحد أصحاب الكتب الستة مسنداً من نفس الطريق؛ لاتحاد مخرجهما[1].

أما المتن فاعتبرته زائداً إذا كان فيه زيادة مؤثرة تفيد حكماً، أو تقيد مطلقاً، أو تخصص عاماً، أو تفسر مجملاً، أو نحو ذلك من الفوائد.

• وأما ما يتعلق بالتبويب:

فترجمت لكل حديث ترجمة مناسبة صدرتها بكلمة باب، مستفيدة من تراجم الكتب الستة و غيرها، ووضعتها بين معقوفين [ ].

ثم رقمت الأحاديث الزائدة التي اعتمدتها ترقيماً عاماً وخاصاً. فالعام هو الرقم التسلسلي للأحاديث الزائدة كلها في الرسالة، ومنه يعرف عدد الأحاديث الزائدة عند الدارقطني في المجلد الثاني بجزئيه الثالث والرابع، والخاص هو رقمه في المطبوع من السنن، وذلك ليسهل على الباحث مراجعته فيها، وجعلته بين معقوفين [ ].

• وما يتعلق بالنصوص الحديثية:

قمت عند الحاجة بتحقيق ما يتطلب التحقيق من نصوص تلك الزوائد لوجود الكثير من السقط والخطأ في المطبوع من السنن، واعتمدت في التحقيق على ثلاث نسخ مخطوطة وهي:

١- نسخة مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، برقم ١٤٣٢، عن مكتبة دار العلوم لندوة العلماء بالهند من بداية كتاب الحج إلى آخر كتاب السبق، وتاريخ نسخها سنة ٧٢٩هـ، ورمزت لها بـ (أ).

٢- نسخة مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، برقم ١١٥ في الاهداءات، عن مكتبة رئيس الكتاب بتركيا، وتاريخ نسخها سنة ٥١١هـ، ورمزت لها بـ (ب).

٣- نسخة أخرى عن مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، وتاريخ نسخها سنة ١١٥٧هـ، ورمزت لها بـ (ج).

واعتمدت على النسخة المطبوعة في مصر، والتي عنى بتصحيحها وتنسيقها وترقيمها السيد عبدا لله هاشم يماني المدني عام ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م، واستعنت بالنسخة المطبوعة في بيروت، دار الفكر، عام ١٤١٤هـ.

---

(١) ينظر علم زوائد الحديث للدكتور/ خلدون الأحدب ص٧٨.

♦ **وأما منهجي في دراسة الحديث**، فاتبعت في ذلك:

أولاً: بيان أصل الحديث.

وذلك بذكر من أخرجه من الستة أو بعضهم بلفظه، أو نحوه، أو بمعناه، سواءً كان عن الصحابي نفسه أو غيره من الصحابة، بالزيادة أو دونها. وإن كان الحديث مخرجاً عندهم عن عدد كثير من الصحابة، ففي الغالب أشير إلى أنه مذكور في الشواهد.

أما إذا لم يخرجه أحد من الستة، فلا أذكر للحديث أصلاً؛ لأن الزيادة فيه من كل وجه.

ولذكر أصل الحديث(*) فائدة من حيث إدراك وجه الزيادة عند الدارقطني على الستة.

ثانياً: بيان نوع الزيادة.

وذلك بذكر وجه الزيادة على الأصل عند الستة وهي على أوجه(١):

١- إن كان المتن لم يُخرج في الأصول الستة أو بعضها بلفظه ولا بمعناه لا من حديث الصحابي نفسه، ولا من حديث غيره من الصحابة، فالزيادة من كل وجه.

مثال ذلك: الحديث رقم ٢ [١٠]، فهذا الحديث عن أبي هريرة، يعتبر زائداً من كل وجه؛ لأن أصحاب الأصول الستة أو بعضهم لم يخرجوه في كتبهم، لا من حديث أبي هريرة، ولا من حديث غيره من الصحابة ﷺ.

٢- وإن كان متن الحديث مخرجاً في الأصول الستة أو بعضها بلفظه أو نحوه أو بمعناه -دون اعتبار الألفاظ غير المؤثرة- لكن عن صحابي آخر، فالزيادة بمجيئه عن صحابي آخر.

مثال ذلك: الحديث رقم ٩ [٣٧]، فهذا الحديث يعتبر زائداً بمجيئه عن صحابي آخر غير الذي عند الستة.

وكذلك يندرج تحت هذا النوع إن كان الحديث الزائد مروياً عن صحابيين أو أكثر، أحدهم لم يُخرج حديثه عند الستة أو بعضهم، فهو زائد من جهته(٢).

مثال ذلك: الحديث رقم ٣ [١١]، ١٨ [٥٨]، ١٥٠ [٩٢].

٣- وإن كان الحديث مخرجاً في الأصول الستة أو بعضها عن الصحابي نفسه لكن في متنه زيادة مؤثرة لم يخرجها أحد منهم فإني أنص عليها.

مثال ذلك: الحديث رقم ٦ [٣١]، ٤٠ [١٢٥]، ٢٢٥ [٣٩٤].

(*) أشار عليَّ بهذا العمل لتلك الفائدة فضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد بن محمد نور سيف، بارك الله فيه.

(١) لم أخرج بعملي هذا عن منهج العلماء الذي ساروا عليه في اعتبار الزوائد والتي سوف تذكر في المبحث الثالث من الفصل الثالث من هذا البحث.

(٢) ينظر علم زوائد الحديث للدكتور/ خلدون الأحدب ص٧١ (القاعدة الثانية).

٤- وقد تكون الزيادة بأن يشتمل الحديث على وجهين معاً[١] من الزيادة، كأن يكون زائداً بمجيئه عن صحابي آخر، وبزيادة في بعض ألفاظه.

ومثال ذلك: الحديث رقم ٣٥ [٩٩]، ٦٤ [١٧٦].

٥- وقد يكون لنوع الزيادة أكثر من وجه[٢]، كأن يكون الحديث زائداً من وجه: بمجيئه بتمامه عن صحابي آخر. ومن وجه ثان: بمجيئه عن الصحابي نفسه لكن بزيادة في بعض ألفاظه.

ومثال ذلك: الحديث رقم ٤ [١٧]، ونحوه[٣] أيضاً الحديث رقم ٦٠ [١٦٦]، ٧٩ [٢١٧].

٦- وقد يكون الحديث الزائد مرسلاً، وفي الأصول أو أحدها مسنداً (مع عدم اتحاد المخرج).

مثال ذلك: الحديث رقم ٢٤ [٧٥]، ١٩١ [٢١٣]، ٢٠٢ [٢٨١].

٧- وقد يكون الحديث الزائد مرفوعاً مسنداً، وفي الأصول أو أحدها معلقاً أو موقوفاً.

مثال ذلك: الحديث رقم ٢٧٢ [٣٠]، ٥٠ [١٣٨].

٨- وقد يكون الحديث الزائد حديثاً نبوياً مرسلاً، والذي في الأصول أو أحدها حديثاً قدسياً مرفوعاً.

مثاله: الحديث رقم ٥١ [١٤٠].

٩- وقد يكون الحديث الزائد على الشك في متنه أو سنده، وفي الأصول أو أحدها بدون شك.

مثاله: الحديث رقم ٥٨ [١٥٩]، ١٩٢ [٢١٤].

١٠- وقد يكون الحديث عند الدارقطني مطولاً وفيه زيادة مؤثرة، وفي الستة أو بعضها مختصراً.

مثاله: الحديث رقم ٢١٨ [٣٦٣].

١١- وقد يكون الحديث عند الدارقطني فيه زيادة مفسرة.

مثاله: الحديث رقم ٢٠٦ [٢٨٩].

ثالثاً: الترجمة لرجال الإسناد، وذلك كالآتي:

١- إذا كان الراوي ثقة أو صدوقاً ففي الغالب أكتفي بما في التقريب للحافظ ابن حجر، وربما زدت عليها -من كتب التراجم الأخرى- شيئاً لفائدة أو لغرض ما، وكتبت طبقة الراوي ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة بالرمز لا بالحرف كما في "التقريب".

٢- وإذا كان الراوي دون الصدوق كأن يكون صدوقاً يهم، أو مختلفاً فيه، ففي الغالب أنقل أهم أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه من "التهذيب" وغيره، ثم أختم أقوال النقاد بقول الحافظ ابن حجر في "التقريب".

---

(١) النوع الثاني مع النوع الثالث من أنواع الزيادات.

(٢) الأنواع الثلاثة الأولى هي المعتبر في الزيادات، وغيرها في الغالب يندرج تحتها.

(٣) لأن الزيادة هي التي جاءت ضمن جزء من الحديث عن صحابي آخر وليس الحديث بتمامه.

٣- أما إذا كان الراوي من الضعفاء والمتروكين، ففي الغالب أعتمد قول الحافظ ابن حجر في "التقريب".

٤- وإن لم يكن الراوي من رجال الستة رجعت إلى ما أمكنني من كتب التراجم: "كتاريخ بغداد" و"الميزان" و"لسانه"، وغيرها.

٥- أما الصحابة رضوان ا لله عليهم فلم أترجم لهم، إلا إذا كان اسم الصحابي لم يرد ذكره كثيراً في كتب الحديث، فإني أعرّف به.

ولقد واجهتني في التراجم صعوبات، فأسانيد الدارقطني من الأسانيد النازلة، وكذلك أغلب الرواة فيه ليس من رجال الستة، علاوة على أن فيه من ينسب إلى جده الأعلى، أو يكون مبهماً، أو مهملاً، أو مذكوراً بلقبه، ونحو ذلك. هذا مع كثرة العدد، حيث بلغت التراجم دون المكرر ما يزيد على ألفي ترجمة.

٦- وإذا سبقت الترجمة للراوي اكتفيت ببيان أنه تقدمت ترجمته مع ذكر مرتبته، وقد بينت في فهرس الرواة مراتب قبولهم وردهم، وأول موضع ترجم للراوي فيه.

٧- ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من الأسماء والكنى والألقاب والأنساب.

٨- رتبت مصادر الترجمة للراوي حسب الترتيب الزمني لوفيات المصنفين، إلا إذا كان النقل من مصدر متأخر فأقدمه، ثم أذكر بقية المصادر الأخرى. وقد أحيل على "تهذيب الكمال" دون النقل منه؛ وذلك لأنني في الغالب أرجع إليه في معرفة الراوي بشيوخه وتلاميذه، ففيه فائدة تعيين الراوي.

رابعاً: الحكم على الإسناد، وكان على النحو الآتي:

١- بيان الإسناد الصحيح والحسن من الضعيف، حسب الرواة من جهة اتصال السند وتوثيق رجاله أو ضعفهم.

٢- ومن سكت عنه الأئمة فلم يُذكر فيه جرح أو تعديل، ومن لم أقف له على ترجمة، توقفت في الحكم على الإسناد، إن لم يكن فيه راوٍ شديد الضعف فأحكم عليه.

٣- بيان المتابع والشاهد إن وجد، والتنبيه على الروايات التي تكون صالحة للاعتبار، وإن كان لأحدٍ من العلماء قول في حكم الحديث ذكرته.

٤- التنبيه على ورود الحديث من طرق أخرى صحيحة.

خامساً: تخريجه، كان على النحو الآتي:

١- أذكر من أخرج الحديث من طريق الصحابي نفسه وبلفظه، أو نحوه، وبالزيادة، ولتخريجه بالزيادة فائدتان:

الأولى: بيان أن المصنف لم ينفرد بإخراج الزيادة.

والثانية: الوقوف على متابعات لرواية المصنف لتقوية الحديث إن كان مما ينجبر، فإن كان شديد الضعف دلَّ على أن للحديث أصلاً.

وإن لم أجد من أخرجه بالزيادة فأذكر من أخرجه دونها، وذلك لبيان أن تلك الزيادة أنفرد بها المصنف ولم يخرجها أحد غيره.

٢- وقد أذكر عقب التخريج من أورد الحديث من المتأخرين في كتب التخريج، إن تكلموا عليه بتصحيح أو تضعيف إتماماً للفائدة.

٣- راعيت في ذلك الترتيب الزمني حسب وفيات المصنفين.

سادساً: الشواهد، اتبعت فيها الآتي:

١- إن وجد للزيادة شاهد أو أكثر فأخرجه، وإن سبق ذكره في أصل الحديث فأحيل عليه؛ لعدم الإطالة والتكرار. ولا أذكر الكتاب، والباب، واللفظ إلا إذا كان اللفظ فيه اختلاف.

٢- إن كان للحديث شاهد دون الزيادة، فلا أعرج عليه لعدم الفائدة.

٣- إن كان إسناد الحديث الزائد ضعيفاً جداً، فلا أذكر له شواهد، إلا إذا تبين لي أن متنها صحيح، فأذكرها لبيان أن للمتن أصلاً.

سابعاً: شرح غريب الحديث.

١- ضَبَطتُ ما يحتاج إلى ضبط من ألفاظ الأحاديث، وشرحت ما يحتاج منها إلى شرح بإيجاز من كتب غريب الحديث، ومن معاجم اللغة وكتب الشروح. هذا، وقد علقت على ما رأيت أنه بحاجة إلى تعليق بما يناسب المقام.

وأسأل ا لله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، مقبولاً عنده، وأن ينفع به المسلمين والمسلمات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى ا لله وبارك على عبده ورسوله محمد بن عبدا لله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

القسم الأول

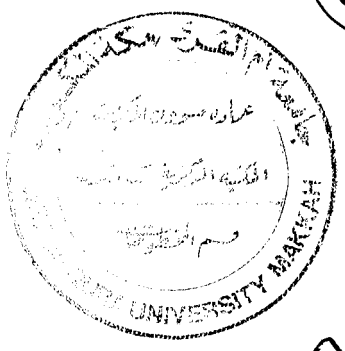

٣٤٥٩

- الفصل الأول: الإمام الدارقطني ، عصره وحياته
- الفصل الثاني : سنن الإمام الدارقطني
- الفصل الثالث: دراسة موجزة علن علم زوائد الحديث

الفصل الأول

الإمام الدارقطني عصره وحياته

❖المبحث الأول: عصره من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية.

❖المبحث الثاني: التعريف بالإمام الدارقطني، وفيه بيان الآتي:

١- اسمه وكنيته.
٢- نسبته.
٣- مولده.
٤- نشأته وطلبه للعلم.
٥- رحلاته.
٦- أهم شيوخه.
٧- أهم تلاميذه.
٨- مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
٩- مؤلفاته.
١٠- عقيدته.
١١- مذهبه الفقهي.
١٢- وفاته.